JIBAS (The International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences) (Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu)
ISSN: APPLIED FOR (P) & (E)
Home Page: http://jibas.org
Approved by HEC in Y Category
Indexing IRI (AIOU), Australian Islamic Library, Euro pub.
PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of **JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,** Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.
Website: www.habibia.edu.pk,
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

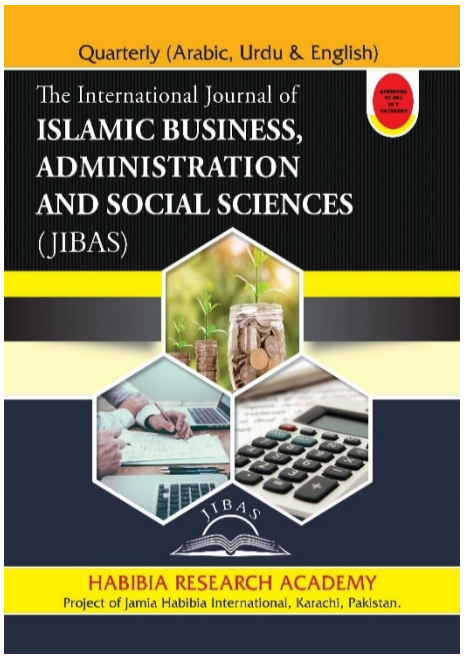

TOPIC:

TEACHING ARABIC LANGUAGE FOR SPECIFIC PURPOSES

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة

AUTHORS:

1. *Dr. Aliya Akram, Assistant Professor/Chairperson Faculty of Arabic (Female Campus)International Islamic University – Islamabad: Email ID: Aliya.akram@iiu.edu.pk*
2. *Dr. Zaheer Ahmad, Assistant Professor – In-Charge Department of Linguistics International Islamic University – Islamabad, Email ID: Zaheer.ahmad@iiu.edu.pk*

How to Cite: *Akram Aliya, and Zaheer Ahmad. 2022. ": TEACHING ARABIC LANGUAGE FOR SPECIFIC PURPOSES (تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة)". International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences (JIBAS) 2 (2):01-10.*
URL: https://jibas.org/index.php/jibas/article/view/70.
Vol. 2, No.2 || April –June 2022 || P. 01-10
Published online: 2022-06-30

QR. Code

TEACHING ARABIC LANGUAGE FOR SPECIFIC PURPOSES

تعلیم اللغۃ العربیۃ للناطقین بغیرھا لأغراض خاصۃ

Aliya Akram, Zaheer Ahmad,

ABSTRACT:
Arabic Language is primarily regarded as the language of the Quran and the Sunnah. Arabic is, therefore, learnt and spread all over the globe. However, Arabic is also a cultural heritage shared by all Islamic Nations. The idea of teaching Arabic for specific purposes is comprehensively discussed in the academic sphere these days. Although the number of learners of Arabic is increasing consistently, yet their purposes vary. These include religious purpose, international trade, diplomatic purpose, better livelihood in the Arab world etc. By virtue of this high demand for learning Arabic, numerous efforts have been established all over the world. This article aims at focusing on the current efforts of the Arabic Language teaching for specific purposes worldwide.
Keywords**:** *Linguistical Skills, Standard Arabic Languag, Specific Purposes, General Purposes, Basic Proficiency,*

اللغةُ . عند العرب . معجزةُ اللهِ الكبري فى كتابهِ المجيد .لقد حمل العربُ الاسلامَ الى العالَمِ ، وحمَلُوا معه لغةَ القرآنِ العربيةَ واستعربتْ شعوب غرب آسيا وشمال افريقية بلإسلام فتركتْ لغتَها الأولى وآثرتْ لغةَ القرآن ، أي أن حبهم للاسلام هو الذى عربهم ، فهجروا دينا الى دين، وتركوا لغة الى أخرى. إن القرآن بالنسبة إلى العرب جميعاً كتاب لبست فيه لغتُهم ثوبَ الإعجاز، وهوكتاب يشد إلى لغتهم مئآت الملايين من أجناس و أقوام يقدسون لغة العرب و يفخرون بأن يكون لهم منها نصيب.

ولا شك أن اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين فى آفاق الأرض ، وهي ثابتة فى أصولها وجذورها ، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها . ولكن رحمة الله بالعربية أن جعلها لغة لأشرف العلوم، وهي العلوم الشرعية الإسلامية، مثل علوم القرآن الكريم، والتفسير، والحديث الشريف، والعقيدة، وغيرها من فروع العلوم الإسلامية . مما دفع الأجانب لتعلمها سواء أكان هذا التعلم حبا لها لرغبتهم في الإسلام، أم كان هذا الدافع هو التربص بها وبالإسلام كما يفعل المستشرقون.

تعليم العلوم الشرعية للناطقين بغير العربية يدخل في تعليم الأغراض الخاصة ، والفرق بين تعليم هذه العلوم للناطقين بالعربية والناطقين بغيرها، أن الناطق بغير العربية تقابله صعوبات لغوية كبيرة في التعرف على المفردات وفهمها، وفهم التراكيب أيضا لذا فهو إما أن يتعلم هذه العلوم بعد إتقانه للغة العربية، و هذا أمر يستغرق فترات طويلة قد يصاب خلالها بالإحباط لبعد تحقيق غايته،وإما أن يتعلم العلوم الشرعية لأغراض خاصة أكاديمية، وهو الاتجاه الأفضل الذي يتجه إليه العالم الآن في تعليم اللغات الأجنبية، ومبدأ ذلك أن المتعلم للغة أجنبية إما أن يتعلمها لأغراض عامة، أو يتعلمها لأغراض خاصة." ([1])

أوَّلا : تعليم اللغة لأغراض عامة :يهدف هذا التعليم إلى تواصل الدارس مع أهل اللغة العربية، وبالتالي فهو يتعرض للمواقف الاتصالية مثل المواقف داخل المطار، أو البحث عن مسكن، أو التعامل داخل المطعم...إلخ . من المواقف

التي سيحتاجها كل من يتعامل مع أبناء اللغة المستهدفة، وبالتالي فهو يتعلم المهارات الأربع للغة: استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة. كما أنه يتعلم القواعد النحوية الأساسية فيها، والتراكيب اللغوية المختلفة .

وهذا النوع من أنواع تعليم اللغات الأجنبية هو الشائع والمنتشر في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، هو منتشر أيضاً في تعليم اللغات الأجنبية بوجه عام فهو في الانجليزية (English for General Purposes) وغالبًا ما يبدأ به متعلم اللغة الأجنبية .

ثانيًا : تعليم اللغة لأغراض خاصة :" أما الاتجاه الثاني والغالب اليوم في تعليم اللغة فهو تعليمها لأغراض خاصة، ويهدف إلى" زيادة أو تطوير– في فترة زمنية قصيرة – الحاجات اللغوية التي يريدها المتعلمون ليكتسبوا أو يحدثوا معرفتهم في تخصصهم " للأغراض الأكاديمية مثلا، أو للمتعلمين الكبار الذين يحتاجون اللغة لأنشطة ترتبط بعملهم أي الأغراض المهنية ولقد بدأ هذا النوع في تعليم اللغة الإنجليزية مع بداية الستينات و كان ESP: English for Specific Purposes

LSP: Language For Specific Purposes وتطور خلال السبعينات وانتشر وأصبح مصطلحًا عالميًا ،ثم تطور تعليم اللغة لأغراض خاصة تطوراً سريعاً"([2]).

تعريف (اللغة العربية لأغراض خاصة) :عرّفه عشاري: "(بأنه ذلك المنهج الذي حدّدت مواد مقرراته بصفة رئيسة وفق تحليل مُسْبَق للحاجاتِ الإبلاغية للمتعلم)"[3]. "فهو يرى أن حاجات الدارس وأغراضه هي المحك الرئيس في تصميم مقرر اللغة الخاصة. وبهذا تنتفي عنده رسالة المؤسسة التعليمية و ميول المدرسين. وإلى التعريف نفسه ذهب هتشينسون"[4] Hutchisonووترز 1987 م waters إذ يريان أنّ التعريف الأمثل للغة الإنجليزية لأغراض خاصة يتمحور في الإجابة عن السؤال الآتي :لماذا يحتاج الدارس إلى تعلم لغة أجنبية ؟

والإجابة عن هذا السؤال ترتبط بالدارس في المقام الأول، والنمط اللغوي المطلوب تعلمه،

والبيئة التي سيتم فيها تعلم اللغة، والحاجات تحددها الأغراض التي من أجلها يودّ الدارس تعلم لغة ما، فغرضه قد يكون أكاديميًا أي لفهم المادة التي يدرسها بتلك اللغة، أو مهنيًا كالعمل في مؤسسة تجارية...إلخ.

نخلّص إلى أن الدارسَ وحاجاتهِ هما محورا تعليم اللغة لأغراض خاصةٍ. فأي منهج للغةٍ خاصة يجب أن يسبقه تحليلٌ واستقصاءٌ لحاجات الدارس، فدارس اللغة الخاصة يجب ألا يُشغل بقواعد اللغة العامة، لأنَّ تلك مرحلة يفترض أن يكون قد هضمَها من قبل، وهو الآن يلهثُ وراء توظيف هذه المعرفةِ لتصبَّ في خانة الحقل الذي يعمل، أو يود أن يعمل فيه.

الفرق بين العربية لأغراض عامة والعربية لأغراض خاصة:"يكمن الفرق الأساس بينهما في أن محتوى العربية لأغراض عامة يهدف أساساً إلى تزويد الدارس بالكفاية الأساسية Basic Proficiency أي بمهارات اللغة الأساسية التي تمكنه من استخدام اللغة استخداماً عامّاً، بينما يميل محتوى العربية لأغراض خاصة إلى التركيز على حاجات الدارس في

مجال تخصصه أي ما الذي يحتاجه من اللغة في مجال تخصصه"[5].

خصائص مفهوم اللغة الخاصة : "أشار سترفنس Strvens "[6] ١٩٨٨ م خلال تناوله لتعريف هذا المفهوم إلى بعض الخصائص التي يتّصف بها مقرر اللغة الخاصة، وقسَّمها بدوره إلى قسمين: خصائص ثابتة، وخصائص متغيّرة ".

الخصائص الثابتة :

أ- تلبية حاجات الدارس الخاصة.

ب- محتوى المادة ذو صلة وثيقة بعلمٍ أو مهنة .

ج- يدور حول لغة محدّدة لفرع من فروع المعرفة أو الحياة من ناحية التراكيب، والمفردات، ودلالة الألفاظ ... .

د- يختلف عن تدريس اللغة العامة .

الخصائص المتغيّرة :

أ- لا يتقيّد بتدريس مهارة بعينها من مهارات اللغة.

ب-لا يدرّس بناء على طُرق وضعت مُسْبَقًا.

أنواع مفهوم اللغة الخاصّة :"حدد ديفيد كارتر David Carter 1983 م ثلاثة أنواع للغة الخاصة، وهي"[7] :

1- لغة حرفة أو مهنة محددة مثل لغة النوادل في المقاهي والمطاعم، ولغة سائقي سيارات الأجرة . وهذا النوع من اللغة يتصف بالمحدودية أي لا يخرج عن إطار العمل، والإلمام بهذه اللغة لا يُمَكِّنُ صاحبَه من التواصل بفعالية خارج بيئة العمل.

2- " اللغة لأغراض أكاديمية، واللغة لأغراض مهنية، تسعى الأولى لمساعدة الدارس ليتفوق أكاديميًا في مجال تخصصه إذ تمدّه بما يحتاج إليه من أدوات لغوية. أما لأغراض مهنية فهي تشبع حاجات الدارس في ميدان عمله، لأنَّ كل مهنة تتطلب قدرةً خاصة، وإلمامًا كاملاً بلغتها، فضلاً عن اللغة العامَّة، ولعل دمج الأكاديمية والمهنية في درجة واحدة مردّه إلى صعوبة الفصل بينهما، لأنَّ الشخص قد يجمع بين الدراسة والعمل في آن واحد، وهذا السبب نفسه هو الذي حَمَل هيتشنسون في شجرته عن ELT إلى تقسيم اللغة الخاصة إلى فرعينِ أكاديمي، ومهني".[8]

3 - لغة مرتبطة بموضوعات محددة. وهذا النوع الثالث كما ذكر كريستان Kristen ينبغي ألا يعدّ نوعًا ثالثًا، لأنه ذوصلة بالنوع الثاني.

"مناهج تعليم اللغة"[9] قدّم الباحثان مختار الطاهر، وجميل قائمة بأكثر المناهج انتشاراً في تعليم العربية لأغراض محددة، وهي:

أ- المناهج التى تعتمد على شكل اللغة، وفيها يَتمُّ تقسيم اللغة إلى أجزاء صغيرة بناء على مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب. ويُعاب عليها أن الدارس لا يستطيع فيها اكتساب القدرة الوظيفية.

ب- المناهج التي تركز على المحتوى، وهي تركز على الموقف والموضوع وذلك بتقديم ما يحتاجه الدارس أكاديمياً أو مهنياً.

ج- المناهج التي تركز على المهارات، ويقصد بالمهارات، المهارات اللغوية الأربع (استماع، وكلام، وقراءة، وكتابة).

د- المناهج التواصلية، وهي تنقسم بدورها إلى قسمين، وهما:

1- المنهج القائم على الوظيفة الاتصالية للغة نحو: إعطاء التعليمات، التحية، السؤال ... إلخ.

- المنهج القائم على الفكرة ويركز هذا المنهج على المفاهيم نحو: الوقت، والفراغ، والكمية، والمكان ... إلخ.

طبيعة اللغة العربية :" اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأرقاها جميعا وأغناها مفردات وصيغا، وأوسعها اشتقاقا وترادفا وأفضلها تعبيرا. وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية، إذ تستغرق أصواتها كل جهاز النطق عند الإنسان، كما أن مفرداتها ثنائية التكوين أي: إن الأصل في الكلمة مركب من حرفين، ثم تتعدد الألفاظ بزيادة حرف أو أكثر على الأصل الثنائي، ثم يطرأ على هذه الألفاظ قلب وإبدال وإعلال ، وكذلك هي لغة إعرابية . وعلى هذا ـ فضلا عن المميزات الأخرى الكثيرة ـ فإن تعليمها وتعلمها والحفاظ على صحة التعبير والكتابة والقراءة ليس أمرا ميسورا للأجانب، بل للعرب أنفسهم اليوم أيضا؛ إذ لم يعد في متنا ول أيديهم النموذج المثالي الأصيل الذي يلقنه لهم المجتمع فيحاكينه و يحتذينه دون تعمد"[10].

ف" (اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)"[11]. كلمة خفيفة المبنى عظيمة المعنى حررها الإمام أبو عثمان ابن جني قبل قرون عديدة، ومن العجيب أن كل خبراء التعليم في أيامنا هذه لا يملون من الحديث عما يسمونه أهمية المشافهة وأسبقيتها الحاسمة على كل المهارات الأخرى، ويجسد هذا الحماس والاندفاع عند الخبراء الغربيين الأوصاف التي يطلقونها على هذه المهارة: سيدة المهارات، ملكة المهارات، المهارة الأم، وغير ذلك كثير، أما نحن العرب والمسلمون فلا يشكل الأمر عندنا كشفا علميا عظيما لأنه قديم وأصيل، نظره علماؤنا بعبقرية (كما رأينا في قول ابن جني) وجوهر ثقافتنا مبني على السماع والمشافهة. لكن الذي يفضلنا فيه الغربيون من الخبراء في أيامنا هو الانتقال السريع من النظرية إلى التطبيق، وقد افلحوا ونجحوا في استثمار فكرة أسبقية المشافهة إلى حد بعيد جدا، وخاصة في تعليم الأجانب.

"إن المخاطبات اليومية هي جوهر الاستعمال اللغوي، وتبدو الكتابة أمامها قطرة من بحر، هذا أولا، ثم إن مضمون هذه المحادثات هو اللغة اليومية الخفيفة وليس اللغة الأدبية العالية، وفي التعليم نحن لا نريد أن نخرج بطلا في الإنشاء والقراءة والأداء الخطابي الجليل ثم يكون بعد ذلك فاشلاً بكل المقاييس في حياته اليومية والاجتماعية حتى انه لا يستطيع أن يقضي أخص حاجاته التواصلية مع غيره من الناس، فاللغة الحية الفاعلة والمتفاعلة هي لغة كل مرافق الحياة، ومن باب أولى أنها لغة المرافق اليومية والأكثر ارتباطا والتصاقا بحياة الناس ومشاعرهم وحركتهم اليومية العادية".[12]

فالفصحى من اللغة العربية هو المستوى الأوسط أو الخفيف، الذي يحافظ على مركز الكلام الفصيح تركيبا وإفرادا ويزيد عليه كثيرا من ظواهر التخفيف كالحذف والإضمار والإدغام والإدراج، وهذه السعة والاختصار هي أهم ما يميز اللغة الفصحى في المستوى غير الرسمي، وكانت العربية الفصحى على هذا النمط خلال قرونها الأربعة الأولى ثم بدأ الانحلال والانحطاط الشامل الذي وصل أقصى مراحله في فترة الظلام التي تسمى القرون الوسطى حيث جمد كل شيء خاصة العلم والبحث، واخترع بعض البلاغيين المشهورين في تلك الفترة مجموعة من قواعد الاستعمال اللغوي تشترط على المتكلم أو الكاتب أو الشاعر

الذي يتوخى الأدب الرفيع واللغة المثلى أن لا يدخل في كلامه شيئا مما يرد على ألسنة العوام من الألفاظ، وورثنا هذه التقاليد المتحجرة في تعليم العربية حتى عصور قريبة، على الرغم من أن النوابغ من علمائنا من أمثال الخليل وابن جني والجاحظ وابن خلدون قد نبهونا مبكرا إلى أهمية الملكتين اللغوية والتبليغية (وتسمى ملكة الاتصال حاليا)، فأصبحنا في أيامنا هذه ننقل عن بعض الغربيين أفكارا قريبة منها ولا ندري أن عندنا مثلها أو أعمق منها. فالجاحظ مثلا تطرق إلى أثر لغة المنشأ وكيف أنها تعود لا محالة للظهور في لسان صاحبها وخاصة في أحوال الأنس والتبذل، وطرح ابن خلدون مشاكل التعلم العامة والخاصة بكثير من العمق والتحليل لا نعثر عليه في أحدث البحوث التربوية المعاصرة. وحتى فقهاؤنا الكبار كالشافعي وابن تيمية كانت لهم مشاركات سديدة في تحليل الارتباط المحكم بين اللغة والهوية الثقافية اعتمدوا فيها على مجموعة من الاستنباطات الحسنة استنتجوها من تدبر آيات القرآن وتفهم عميق لتوجيهات النبي عليه الصلاة والسلام من دون غرق في حبائل التأويل أو متاهات التفلسف.

ومن متابعةِ بعض البرامج التّوثيقية عن تعليمِ اللّغة العربيةِ، نجدُ أنّ أكثرَ طلابِها في العالم لهم غايّة محدّدةٌ دفعتْهم إلى تعلّم العربية، فمنهم من يتعلَّمها لأسبابٍ سياسية، ومنهم من يريدُ تعلُّمَها لأسبابٍ اقتصادية، ومنهم من يريدها من أجل أنْ يعملَ في مجال السياحة، لا سيّما في البلدان التي تشهدُ زيادةً متتاليةً في عدد السُّياح العرب كتركيا وماليزيا...، وأمّا النسبةُ الأكبر من طلّابها، فهم الذين يتعلمونها لغايةِ فهم العلوم الشرعية، وهذه ميزةٌ لهذه اللغة الشريفة؛ إذ إنّها تزيدُ على باقي اللغات الحيَّة من هذه الناحية فهي لغة دينية (religious language) لما يزيد على مليار مسلم؛ ولهذا لا تنحصر دراستُها في الكلّيات التي تهتُّم بالدراسات الشرقية أو الجامعات التي تركّز على اللُّغاتِ السَّامية، بل تتعدى هذا إلى الدراسات الدينية؛ لأنَّ كلَّ من يَدين بهذا الدين يحتاج إليها في شعائره التعبدية، كما أنّ الراغبينَ في التعرف على دينِ الإسلام لا يمكنهم فهمه فهمًا صحيحًا إلا بتعلُّم لغته، ألا وهي اللغة العربية.[13]

كتب اللغة العربية لغير الناطقين بها :لقد شهد الربع الأخير من القرن العشرين تصنيفَ عددٍ ليس بالقليل من الكتب العربية لغير الناطقين بها، ولا يمكن حصر هذه التجارب كلِّها؛ لأنّها بحاجة إلى بحثٍ مستقلٍ يتناول التطورات التي شهدها هذا المجال، ولكنني سأقف على عددٍ منها، فمن هذه الكتب:"الكتاب الأساسي" الذي صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وما يهمنا في هذا الكتاب الغاية من تصنيفه التي وردت في مقدمته حيث نرى أن هذا الكتاب: "يتناول الحياةَ اليومية وموضوعاتها من خلال التعامل التلقائي باللغة مع أبناء المجتمع العربي.

وهذا الاتجاه أيضًا كان متَّبعا في كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" للدكتور ف. عبد الرحيم، الذي صدر بأربعة أجزاء في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة سنة 1418 هـ الموافق لـ1977م. فقد غلبت الألفاظ العامة على هذا الكتاب.

ولم تكن سلسلة "العربية بين يديك" التي صدرتْ عن العربية للجميع بمشاركة مجموعةٍ من المؤلفين مغايرةً للكتابين الذين سبقاها من ناحية السير على سمات اللغة العامة في محتواها، إلا أنّها زُوِّدت بتقنيات حديثة في الإخراج، وباختبارٍ لتحديد

مستوى الطالب، في حين بقيت طبيعتها اللغوية موافقةً لسمات اللغة العامة، فلم تكن الغاية من تصنيف هذه السلسلة تعليمَ العربية لأغراضٍ خاصة.

فالملاحظ من المذكور آنفًا أنّ أغلب المصنَّفات العربية غلب عليها الطَّابعُ اللّغوي العام، ولم تكن مركّزةً على التخصص، مع أنَّ هذه الكتب تشهد انتشارًا في الكليات المتخصصة، فقد بيّن مصنفوها أن هذه الكتب أُلّفت من أجل الحياة العامة، وهذا يعني أنها موجَّهةٌ إلى المستعمل العادي للغة، وليس إلى المستعمل المختص في مجالٍ ما من مجالات المعرفة.

لكن مع هذا فإننا نقف على بعض التجارب التي حاولت أن تزوّد الطالبَ ببعض الكلمات والمصطلحات والتعابير المرتبط بتخصصه، ومثالها سلسلة تعليم اللغة العربية التي صدرت عن جامعة الإمام محمد بن سعود سنة 1402 هـ الموافق لـ1981 م، حيث حاول مصنفو هذه السلسلة الدَّمج بين اللغتين العامة والمختصة فوجدنا بعض النصوص العامة وكذلك بعض النصوص المختصة، وقد قُسِّمت السلسلة أربعةَ مستوياتٍ، وأُفرِد لكلِّ مادة كتابٌ مستقل، وقدِ احتوت عددًا ليس بالقليل من الكلمات المرتَّبة بالعلوم الإسلامية.

لا شك أن هذه التجربة تُعدُّ في زمنها مبادرةً محمودة، إلا أنَّ الملاحظ عليها أنّ النصوص العامة فاقت النصوص المختصة، كما أنها لا تناسبُ الكليات التي تدرِّس العربية مع مواد أخرى وذلك لطولها، ويضاف إلى ما سبق قِدَمُ الكلمات التي وردت في نصوصها مثل الكلمات التي تتعلق بالبرقية ووسائل المواصلات فقد جدّ في هذا المجال كثيرٌ من الكلمات والمصطلحات؛ ولهذا لا بدّ من تطوير هذه السلسلة. ومع أن ما سبق يدلُّ على غلبة اللغة العامة، إلا أنّ اتجاهًا قد بدأ في الآونة الأخيرة، قد بدأ بالظهور، وكمثالٍ عليه الكتاب الذي صُنِّف في ماليزيا، والذي كُتِب بلغةٍ خاصَّةٍ بالسياحة، وعنونه المؤلفان بـ: "منهج اللغة العربية للسياحة"، وقد شرح المصنِّفان المنهجَ الذي اتُّبع في تصنيف هذا الكتاب والغاية من تصنيفه فقالا: "لقد كان الكتاب ترجمةً لإحساسِ المؤلِّفَين بحاجة ماليزيا لكتب اللغة العربية لأغراضٍ مهنية". فالكتاب موجَّهٌ إلى فئة مخصوصة وبحاجةٍ إلى استعمال اللغة في سياقات معينة، وقد بيَّن المؤلفان أنهما زارا المكاتب والشركات السياحية ليجمعا الكلماتِ المرتبطةَ بهذا المجال، ولمعرفةِ ما يحتاجه السائح العربي من معلومات لا بد أن يكون المرشد السياحي الماليزي مدركًا وعارفا لها.[14]

فهذه التجربة تُعد من التجارب الرائدة في هذا المجال، إلا أننا بحاجةٍ ماسة إلى تصنيف كتبٍ مختصة في مجالاتٍ أخرى، لا سيما مجال العلوم الإسلامية لكثرة الراغبين في تعلم العربية لهذا الغرض .

فهذه حركة تعليم اللغات، التي تطورت وازدهرت وحققت الكثير من النتائج والتطبيقات الفعالة والجيدة، والبلدان العربية لا بد أن تستفيد من كل هذه الجهود العلمية الممتازة، ولا بأس أيضا من أن نربط بين الجيد والنافع من هذه النظريات مع الجيد والنافع من أفكار وآراء علمائنا ومفكرينا العرب قديما وحديثا.

إن الاهتمام بالتعليم والتعلم وطرق نقل العلم واللغة قد شغف به الإنسان منذ أقدم العصور؛ المفكرون والعلماء والمربون الكبار وخاصة الرسل والأنبياء والمصلحون كانت لهم جميعا تعاليم وأفكار هامة جدا في هذا المضمار.

ومن الكتب والسلاسل في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: [15]

- أحب العربية (4 أجزاء) لمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية, حسن خميس المليجي, جامعة الملك سعود.
- تعلّم لغة القرآن الكريم, د.عبد الله عباس الندوي, دار الشروق القاهرة.
- تعليم العربية لغير الناطقين بها – الكتاب الأساسي – جامعة أم القرى.
- تعليم اللغة العربية لاغراض علمية بكلية الطب , إبراهيم سليمان أحمد مختار. ماليزيا
- تعليم اللغة العربية لغير العرب وفقاً لأحدث الطرق , أحمد شلبي , القاهرة .
- دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها , ف . عبد الرحيم .
- العربية بين يديك (3 أجزاء للطالب و 3 للمعلم ومعجم) د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ومختار الطاهر حسين، ومحمد عبد الخالق محمد فضل ، العربية للجميع ، مؤسسة الوقف الإسلامي.
- العربية للراشدين د. إبراهيم يوسف السيد وناصف عبد العزيز ومختار الطاهر حسين.
- [15]العربية للعاملين في المجال الطبي د. راشد الدرويش وآخرون ، جامعة الملك سعود.
- العربية للناشئين (6 أجزاء للطالب و 6 للمعلم) وزارة المعارف السعودية .
- القراءة الراشدة لتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية, أبو الحسن الندوي.
- الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- اللغة العربية للدراسات الإسلامية والقانونية, محمد محمود الدرولي وآخرون, جامعة آل البيت/الأردن.
- اللغة العربية للشؤون التجارية, راجي راحوني, جامعة متشجن الأمريكية.

الخاتمة : في ختام هذة الورقة توصي الباحثة بالآتي:

1- ضرورة التفريق بين تعليم العربية لأغراض عامة، والعربية لأغراض خاصة.

2- الاعتماد على مركزية الدراس في تعليم العربية لأغراض خاصة.

3- الاعتماد على النصوص الأصلية المنتزعة من مجال التخصص، والالتزام بمبدأ التدرج في تقديم النحو من المألوف إلى المجهول،والاعتماد على الكليات اللغوية أي الظواهر المشتركة بين اللغات.

4- أهمية الفصل بين التخصصات المختلفة عند تدريس العربية لأغراض أكاديمية.

5- ضرورة تحليل حاجات الدارسين قبيل بناء المناهج.

6- تحديد الخطوات الإجرائية لإعداد مقرر العربية لأغراض خاصة.

7- تدريس العربية لأغراض خاصة يتطلب مدرسين ذوي كفاية لغوية ومهنية عالية.

المصآدر والمراجع:

1 – اللغة العربية و مكانتها بين اللغات. د. فرحان السليم، ص 9.

2. د.رحاب زناتى عبد الله ، كلية العلوم الإسلامية الأزهرية للوافدين ، جامعة الأزهر ، www.arabic2world.com

3 أحمد ، عشارى ، تعليم العربية لأغراض محددة، المنظمة العربية، معهد الخرطوم الدَولي،المجلة العربية للدراسات اللغوية، المجلدا، العدد 2،فبراير 1983م،ص116

Hutchinson and waters, English for Specific Purpose, Cambridge

4University Press p16-19 1987

5عبد الله ، على أحمد ، نحو لغة عربية تخصصية ، ندوة تطوير تعليم اللغة العربية فى ماليزيا 1999 م ، ص 1-3 ، وطعيمة رشدى ، تعليم العربية لأغراض خاصة مفاهيمة و أسه، منهجياته، معهد الخرطوم الدولي، 2003 م، ص 13 .

Gatehouse, Kristen, Key Issues in English for Specific Purpose (ESP)

Curriculum Development, 6 انظر في 1-8-2006م.-http://www.khae service.com/

Gatehouse, p.3 7

Hutchinson, p17 8

9 الطاهر، مختار، تعليم العربية لأغراض أكاديمية، ندوة قضايا اللغة العربية وتحدياتها في القرن 21، كوالا لمبور، 1996م ص 12.وجميل، مرجع سابق، ص 52-55.

10 د. عبدالرزاق عبدالرحمن السعدي ، د عبدالوهاب زكريا، منهج مقترح لتعليم النحو العربي للناطقين بغير العربية من خلال نقد كتابى : " العربية للناشئين " و " العربية 2 " مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، المجلد العاشر، 2.11 م ، ص0 51

11 – أبو الفتح ابن جني ، الخصائص ، ج 1 / 33

12 أ. عبدالكريم بن مسعود جيدور، صناعة تعليم اللغات ، ص 6

13 د.محمد خالد الفجر نحو تصنيف كتاب لتعليم العربية لأعراض خاصة,ص 4ح

14 المرجع السابق ص9-8

15 د.عبدالرحمن بن ابراهيم الفوزان ,اعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها, ص 7-10

1. Al-lugha al-Arbiya wa makanu tuha bain al Lughat, Dr Farhan Saleem
2. www.arabic2world.com, Dr. Rihab Abdullah
3. Taleem al-Arabia li-Aghraz Muhadaida – alMunazma al-Arabiya
4. Hutchinson and waters, English for Specific Purpose, Cambridge University Press
5. Nawa Lugh Arabia Takhasusiya
6. Gatehouse, Kristen, Key Issues in English for Specific Purpose (ESP) Curriculum Development
7. Taleem Al-Arabia li-Aghraz Academiya
8. Manhaj Muqtara li Taleem-Al-Nahw AL-Arabi linatiqeen bighar al-Arabiya
9. Al-Khasaies Ibe Jinni
10. Sinatu Taleem al -Lughaat
11. Nahwa Tasneef Kitab li Taleem Al-Arabiya Li-Aghraz Khasa
12. Iedad Mawad Taleem Al-Lugha Al-Arabiya li Ghair Natiqeen Biha

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.